

# البرشامة

في

# التاريخية



ثانوية عامة 2018

## محمود البديري

whats app 01158881807

Mobile 01017799789

## الفصل الأول: الحملة الفرنسية على مصر والشام

فكرة احتلال فرنسا لمصر لم تكن وليدة الثورة الفرنسية لأنهم حاولوا في :

- القرن 17 في حكم لويس 14 لضرب التجارة الهولندية والتي تمر عن طريق مصر.
- القرن 18 في حكم لويس 15 الذي طمع في تنازل الدولة العثمانية عن مصر دون حملة عسكرية ، ولويس 16 الذي طمع في مصر لتسهيل تجارة فرنسا في آسيا
- المحاولة الأخيرة بعد الثورة الفرنسية لتأمين تجارتها وتهديد مصالح إنجلترا.
- الثورة الفرنسية 14 يوليو 1789م أول ثورة اجتماعية لأنها قامت بقيادة الطبقة الوسطى بالتحالف مع عامة الشعب ، فترتب على ذلك :
- القضاء على الملكية والإقطاع وإعلان الجمهورية وتعدد أنواع السلطات في فرنسا.
- عادي ملوك أوروبا الثورة الفرنسية لأنهم أدركوا خطورتها على عروشهم فتحالفوا للقضاء عليها وإعادة الملكية ومنع تسرب مبادئ الثورة.

## أسباب الحملة الفرنسية على مصر

- التنافس الاستعماري بين إنجلترا وفرنسا وتحالف ملوك أوروبا ضد فرنسا بعد الثورة.
- إضعاف إنجلترا وضرب مصالحها في الشرق وإقامة إمبراطورية فرنسية.
- تسهيل مرور التجارة الفرنسية للشرق بدلا من طريق رأس الرجاء الصالح.
- كانت مصر قبل الحملة الفرنسية خاضعة للحكم العثماني وساد الضعف كل المجالات.
- الزراعة تدهورت بسبب سياسات العثمانيين والتي تمثلت في :
- حق الانتفاع: نظام جعل الأرض ملكا لدولة ممثلة في السلطان العثماني وتزرع عن طريق تكليف الفلاحين بعد تسديد ما تقره الدولة من ضرائب.
- نتج عنه: إهمال الفلاح لأموار الزراعة ، عدم وجود تنمية زراعية حقيقية.
- نظام الالتزام: جمع الضرائب الخاصة عن طريق الملتزمين بحصولهم على التزام مقابل قطعة أرض معفاة من الضرائب تعرف بالوسية.

نتج عنه: معاناة الفلاح من تعدد الضرائب ، استبداد جامعي الضرائب وفرض الإتاوات وعدم اهتمام الدولة بالري والجسور فقلت خصوبة الأرض وساء حالها.

الصناعة تدهورت واقتصرت على الصناعات اليدوية البسيطة وكان الصناع ينتظمون في طوائف تمثل همزة الوصل مع الحكومة في جمعة الضرائب والإشراف على الإنتاج.

التجارة تدهورت التجارة الخارجية بسبب تحول التجارة إلى طريق رأس الرجاء الصالح فاقتصرت تجارة مصر على السودان واليمن والحيشة ، تدهورت التجارة الداخلية لعدم استقرار الأمن بسبب غارات البدو واختلاف الموازين وعدم ثبات قيمة العملة.

- تدهور التجارة وإرسال الضرائب والهديات للسلطان العثماني أدى لسيطرة التجار الأجانب على التجارة بسبب تنظيمهم وتمييز الدولة لهم.

اجتماعيا ساءت الأحوال الاجتماعية وانقسم المجتمع المصري لفتنتين هما :

- فئة الحكام: الأتراك والمماليك وعاشوا في عزلة عن المجتمع.

- فئة المحكومين: المشايخ والعلماء والتجار (الطبقة الوسطى) وعامة الشعب.

\* انتشر الجهل وسادت الخرافات والشعوذة ولم يبق من العلم إلا نور الأزهر الشريف.

سياسيا قام نظام الحكم في مصر على 3 إدارات ترأب كل منها الأخرى وهي:

1. الوالي: نائب السلطان 2. الديوان: مراقبة الوالي أو عزله 3. المماليك: إدارة الأقاليم

\* ضعف نظام الحكم: لقصر مدة الوالي وزيادة سلطة الديوان والحامية العسكرية.

على بك الكبير انتهت فرصة حروب الدولة العثمانية مع روسيا 1768م وقام ب :

عزل الوالي العثماني ، ضرب النقود باسمه ، وقف الخراج ، إخضاع الحجاز لنفوذه.

وإرسال نائبه محمد بك أبو الذهب لغزو الشام ولكنه تحالف مع السلطان العثماني ضده.

- فشل علي بك الكبير وعادت مصر عثمانية تحت حكم أبو الذهب ( شيخ البلد ).

\* اشتدت نزاعات المماليك فتدهورت التجارة والاقتصاد وضعفت قوتهم وأصبحت مصر تحت حكم إبراهيم بك ومراد بك.

\* أراد نابليون توطيد سلطة فرنسا في مصر فقام بمعاملة الدولة العثمانية وحاول اجتذاب المصريين لصفه بإنشاء حكومة أهلية الحكم فيها للمصريين وإقناعهم أنه جاء لمحاربة المماليك الذين يستنزفون ثروة البلاد وهدد بحرق القري التي تعارضه في منشور يونيه 1798.

وصول الحملة الفرنسية لمصر فوجئ بهم الحكام المماليك في يوليو 1798 بعد أن استهلكت قوتهم في النزاعات الداخلية وتزولوا بالإسكندرية فقاومها الأهالي بقيادة محمد كريم فتم اعتقاله وقتل رميا بالرصاص وبذلت الحملة الإسكندرية.

معركة شبراخيت حدثت في البحيرة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك وهزم المماليك.

معركة إمبابية بين المماليك بقيادة مراد بك وإبراهيم بك والفرنسيين وهزم المماليك وفر

مراد بك للصعيد وإبراهيم بك والوالي العثماني للشام.

- دخل نابليون القاهرة وأثناء ذلك وصل الأسطول الإنجليزي بقيادة نلسون ليعترضه في أبي قير البحرية وانتهت المعركة بهزيمة الأسطول الفرنسي وحرمان الحملة من إمداداتها وإغراق الأسطول والقضاء على أمل فرنسا في السيطرة على حوض البحر المتوسط .

مقاومة أهل الوجه البحري لم تدم طويلا لقريةهم من القاهرة وقسوة حكم المماليك .

مقاومة أهل الوجه القبلي منع مراد بك وصول المراكب فأراد نابليون استرضائه بحكم الصعيد بشرط دفع الضرائب والخضوع لهم فرفض وانتصر الفرنسيون ولكن فشلوا لاي إخضاعهم.

طالت مقاومة الوجه القبلي لبعيد الصعيد عن القاهرة وشدة قتال المماليك وطول الوادي

جنوبا واتباع أهل الصعيد لحروب المناوشات ومساعدة قوة من الجزيرة العربية.

ثورة القاهرة الأولى أكتوبر 1798 قاد الأزهر الثورة و النتيجة قتل الحاكم الفرنسي للقاهرة

واشتعال الثورة في الأقاليم المجاورة وإعدام الكثير واقتحام الفرنسيين للجوامع الأزهر بخيولهم

مما أثار الشعور الديني للمصريين .

الدولة العثمانية حاولت استرجاع مصر بحملة برية وبحرية بالاتفاق مع إنجلترا وروسيا فخرج نابليون إلى عكا وفشل في دخوله لاستيسال أهلها بقيادة أحمد باشا الجزائر ومساعدة إنجلترا لهم فعاد نابليون لمصر وهزم العثمانيين في معركة أبي قير البرية 1799 .

\* رحل نابليون لفرنسا لمساعدتها ضد النمسا وترك قيادة الحملة لكليبر بعد تناقص عدد

الجيش وعودة المماليك للمقاومة وتجدد ثورة المصريين مما اضطر كليبر إلى عقد :

معاهدة العريش يناير 1800 بين كليبر والدولة العثمانية وقائد الأسطول الإنجليزي

ونصت على خروج الحملة على نفقة الدولة العثمانية وفشلت لاعتراض إنجلترا فهاجم

كليبر القوات العثمانية وطردها إلى الشام.

ثورة القاهرة الثانية هاجم المصريون معسكرات الجيش الفرنسي فأخذت القوات الثورة

وأخضعوا الوجه القبلي بعد الاتفاق مع مراد بك مقابل حكمه للصعيد .

\* قتل كليبر علي يد سليمان الحلبي طالب الأزهر في يونيه 1800 وصار مينو قائدا للحملة

وخطط لتحويل مصر لمستعمرة فرنسية كبرى .

خرجت الحملة بإرسال إنجلترا لأسطول مع الجيش العثماني في فبراير 1801 ودخلوا

القاهرة واستسلمت الحملة وغادرت مصر في 18 سبتمبر 1801.

• كان للحملة الفرنسية على مصر آثار مختلفة في كافة المجالات :

سياسيا إنشاء الدواوين للاتصال بالعلماء والأعيان لنفوذهم ولتنظيم الحكم وكانت مفيدة

ديوان القاهرة 9 أعضاء للعاصمة ودواوين الأقاليم 7 أعضاء لجمع الضرائب ورعاية

المصالح الديوان العام 9 عن كل مديرية 3 لكل من العلماء والتجار والمشايخ ورئيسه

الشيخ عبدالله الشراقي للتدريب على نظام مجلس الشوري وتلقي الآراء ومساعدة الناس .

الزراعة انتعشت لقيام العلماء بدراسة مجرى النيل وزراعة غلات جديدة كالبن والقصب

والخوخ والكمثرى والمشمش والتفاح وزراعة الغلات التقليدية كالأرز والقمح والذرة.

الصناعة اقترح مينو إنشاء مصانع للنسيج والحدادة والدباغة والساعات مع عدم ضم عمال

مصريين حتى لا تسرب أسرار الصناعة لهم وتم إنشاء طواحين الهواء وإصلاح دار الصناعة.

التجارة ركبت في عهدي نابليون وكليبر بسبب حصار إنجلترا للشواطئ المصرية ووجود

الجيش العثماني في سوريا وأجري نابليون سياسات تفاهم مع شريف مكة عمل مينو على

إحياء التجارة الخارجية ففتح أسواق لمصر ببلاد البحر الأحمر في القطن والصوف والبن

وفتح علاقات مع سنار ودارفور في السودان والحيشة وشمال أفريقيا .

الصحة تم إنشاء محاجر صحية بدمياط والقاهرة والإسكندرية ومستشفى عسكري .

القضاء ولي نابليون المصريين القضاء بدلا من الأتراك وحدد رسوم التقاضي ب 2%

من قيمة النزاع أما مينو رفض مبدأ الدية وأنشأ محكمة لكل الطوائف لحل النزاعات .

فكريا جاء مع الحملة 146 عالما فأنشأوا المجمع العلمي المصري للعمل على تقدم

العلوم وإيداء الرأي العلمي للحكومة وإنجازاته هي إقامة مطبعتين عربية وفرنسية وإنشاء

جريدتين فرنسيتين وجريدة عربية لنشر القرارات والأوامر وتحذير الناس فكانت الحملة

بذلك صدمة حضارية بعد إنشاء الدواوين ومشاركة المصريين في الحكم ومعرفة

المصريين أنماط حياة جديدة تختلف عن تقاليد المجتمع الشرقي .

## الأعمال الكبرى لعلماء الحملة

1. محاولة شق قناة تربط البحرين الأحمر والمتوسط لكنها لم تنجح بسبب خطأ حسابي

لمستويات المياه في البحرين .

2. تأليف كتاب وصف مصر ويعد أول موسوعة حديثة عن مصر .

3. العثور على حجر رشيد الذي مكن العالم الفرنسي شامبليون من قراءة الكتابة المصرية

القديمة مما ترتب عليه التعرف على التاريخ المصري القديم .

\* لم تكن الحملة الفرنسية على مصر مجرد حملة عسكرية لأن نابليون اصطحب معه الكثير

من العلماء ونظم الإدارة والحكم فنقل السلطة للطبقة الوسطى في مصر .

\* كان نقل نابليون للسلطة في مصر للأعيان نقلا شكليا لأن الدواوين التي أنشأها مفيدة

بالمصالح الفرنسية وغرضها التعرف على ما يدور بأذهان صفوة المصريين .

## الفصل الثاني: بناء الدولة الحديثة في مصر

• شهدت مصر العديد من الاضطرابات منذ خروج الحملة الفرنسية 1801م بسبب الصراع على السلطة وتعدد الولاة وكان هناك 3 قوي أساسية هي :

العثمانيون أرادوا استعادة الحكم فعينوا محمد خسرو باشا واليا على مصر وحاربوا المماليك وحاولوا التخلص منهم بتحقيق الفرقة والانقسام وشرعوا في إعدام زعماء المماليك.

الإنجليز طمعوا في بسط نفوذهم لتأمين تجارتهم في الهند فتدخلوا لمنع قتل المماليك فاكتملوا بتأييدهم ثم تخلى الإنجليز عنهم لخوفهم على علاقتهم مع السلطان العثماني ثم خرجت إنجلترا من مصر في مارس 1803م بموجب صلح إميان (مارس 1802م).

المماليك طمعوا في استرداد الحكم ففكروا بالاستعانة بالإنجليز ضد الأتراك وتركتمهم إنجلترا يعيشون الوهم ثم خرجت إنجلترا من مصر واستطاع المماليك احتلال المنيا والسيطرة على الملاحة في نهر النيل.

• أدى التنافس على السلطة إلى الفوضى والصراعات مما أدى إلى تعدد الولاة لتعرضهم للسجن والاعتقال أو القتل وتدهور الاقتصاد وعجز الولاة عن دفع رواتب الجنود وطرده المماليك القوتل العثمانية من القاهرة.

قوة الشعب المصري لم تتصارع على الحكم وساعدت على مقاومة الفرنسيين والتخلص من الإنجليز والمماليك وتعيين محمد علي واليا على مصر.

• ثار الشعب المصري لكثرة الضرائب فحشي محمد علي الثورة على جنوده فجاهر بالانضمام للعلماء والمشايخ واحتلظ بالأهالي الساخطين وتعهد للعلماء برفع الضريبة عن الناس وهاجم المماليك في القاهرة فهربوا للصحراء وأصبحت البلاد دون حاكم فأقترح محمد علي إطلاق سراح خسرو باشا من سجن القلعة وتعيينه واليا فاعترض أنصار طاهر باشا والي الأسبق الذي قتل فأقترح محمد علي تعيين العثماني خورشيد باشا وظهر بمظهر غير الطامع في الولاية.

ولاية خورشيد باشا أراد التخلص من محمد علي فطلب منه التوجه للصحراء لقتال المماليك وطلب من السلطان العثماني إرسال فرق عسكرية لتدعيم الدولة فأرسل الدلاة فأفسدوا البلاد وطلب استدعاء جنود محمد علي الألبان لإستائبول فرفض محمد علي بتأييد من العلماء ورفض أيضا تعيين واليا على جدة بأمر السلطان.

ثار الشعب ضد خورشيد باشا بسبب فرض الضرائب وفساد الدلاة فاجتمع الزعماء بدار المحكمة مايو 1805م وقرروا عزل خورشيد وتولية محمد علي وتزعم عمر مكرم المقاومة فأصدر السلطان فرماتا بعزل خورشيد وتولية محمد علي كأول والي بإرادة الشعب.

كان محمد علي أكثر وعيا وقوة ورغب في الاستقرار فقام بالقضاء على :

1. التحالف المملوكي-الإنجليزي سعى الإنجليز لإقناع السلطان العثماني بعزل محمد علي وتولية الألفي حليفها المملوكي فاستجاب السلطان وأصدر فرماتا لنقل محمد علي لولاية سالونيك وتعيين موسى باشا على مصر فتدخلت الزعامة الشعبية وأقنعت السلطان بتثبيت محمد علي واليا على مصر.

حملة فريزر مارس 1807م تدهورت العلاقة بين بريطانيا والسلطان العثماني لتثبيته محمد علي بالحكم فأرسلت حملتها واستولت على الإسكندرية وكان الألفي قد مات ولم يعلموا بذلك فقامهم المصريون برشيد بتخطيط عمر مكرم وحاصرهم محمد علي بعد عودته من الصعيد فطلب فريزر الصلح وقشلت الحملة وتم جلاؤها مقابل الإفراج عن الأسرى.

2. القضاء على الزعامة الشعبية لزيادة مكانة عمر مكرم وقوة الزعامة الشعبية فانتزعت انقسام القيادة الشعبية حول مكرم وحدث أزمة اقتصادية بانخفاض مياة النيل مما أدى لارتفاع الأسعار وزيادة الضرائب فاحتج الناس ورفض محمد علي تخفيف الضرائب فرفض عمر مكرم فخلعه محمد علي من نقابة الأشراف ونفاه لدمياط وولي محمد السادات النقابة مكانه.

3. القضاء على المماليك أغرامهم محمد علي بترك الصعيد والبقاء في القاهرة ودير لهم مذبحه القلعة مارس 1811 خوفا من انتهاز المماليك غياب الجيش في الحجاز لضرب الحركة الوهابية بأمر السلطان بقيادة ابنه طوسون فدعاهم محمد علي للاحتفال وقتلهم جميعا إلا من استطاع الفرار وتفرد محمد علي بالحكم وبدأ ببناء القوة الذاتية المنظمة في كل النواحي الاقتصادية والإدارية والسياسية.

الاقتصاد نظمته محمد علي أساس نظام الاحتكار وهو نوع من التوجيه الاقتصادي تحت إشراف الدولة حيث تحدد الدولة نوع الغلات والمصنوعات وأثمان شرائها وبيعها في السوق ليضمن الدخول في سوق التجارة الدولية.

الزراعة ألغى نظام الالتزام وصادر أراضي الملتزمين للدولة، واتباع سياسة زراعية لزيادة الدخل بالاهتمام بالتعليم الزراعي فأنشأ مدرسة للزراعة وجلب الخبراء وحسن الري بشق الترع والقنوات وإنشاء القنطرة الخيرية لتحويل الوجه البحري لنظام الري الدائم وتحسين زراعة القطن وإدخال غلات جديدة كالقوت ونبات القنبلة الهندي وطبق الاحتكار بتزويد الفلاح بلوازمه وخصصها من قيمة المحصول والزامه بزراعة ما تقرره الحكومة.

الصناعة أنشأ مصانع حكومية لتوفير الصناعات واستقدم الخبراء وأجبر مشايخ الحارات على جمع الصبغة للعمل في مصانع الدولة إجباريا وأرسل البعثات للخارج للدراسة وطبق الاحتكار بإمداد الصناع بالخام ورفع أسعاره وشرائه منهم بسعر الحكومة لتحقيق الربح.

التجارة طبق الاحتكار داخليا بتسويق الحكومة لجميع الحاصلات الزراعية وخارجيا بالبيع للأجانب واحتكار الواردات لأن الدولة القوية هي التي تزيد صادراتها عن وارداتها.

النقل اهتم به لتصريف الإنتاج فيني أسطولا بحريا وأصلح ميناء الإسكندرية وظهر البحر الأحمر من القرصنة فضلت شركة الهند الإنجليزية البحر لمرور تجارتها منه.

اجتماعيا انتهى نفوذ المماليك وزاد نفوذ الأتراك وتضاءل نفوذ الزعامة الشعبية وانتقلت القيادة من الأتراك لخريجي المدارس الجديدة وتدهورت طبقة التجار بسبب الاحتكار كأحمد المحروفي وحل محلها التجار الأجانب وظهرت طبقة الأعيان وعامل الصناعة وظهر البدو كقوة اجتماعية مستقرة بعد منحهم أراضي واسعة.

التعليم اهتم به محمد علي لارتباطه بالاحتكار والتوسع الخارجي فأرسل البعثات لفرنسا وإيطاليا وإنجلترا والنمسا لدراسة الملاحة والعسكرية والهندسة والري وأول بعثة لفرنسا قادها رفاعة الطهطاوي واقترح علي محمد علي تأسيس مدرسة الألسن لتدريس اللغات والترجمة، أنشأ المدارس العليا كالمطب والمهندسخانة والزراعة والصيدلة وأصبحت عامة وأوجدت ازدواجية في الفكر والثقافة لوجود الثقافة الدينية والمدنية معا في وقت واحد وأنشأ ديوان المدارس.

سياسيا اتسم حكم محمد علي بأنه مطلق فردي ولكنه استمد نظام الدواوين من فرنسا.

الديوان العالي 1824: يرأسه نائب محمد علي ومهمته البحث في شئون البلاد الداخلية.

مجلس المشورة 1829: علماء وأعيان كسلطة استشارية في التعليم والإدارة ويقعد مرة سنويا.

المجلس العالي 1834: نظار الدواوين وضم 2 من الأعيان و 2 من الحسابات.

المجلس المخصوص: لوضع القوانين وشؤون الحكومة الكبرى وتعليمات المصالح.

المجلس العمومي 1847: النظر في شئون الحكومة العمومية وسن اللوائح والقوانين.

\* أصدر محمد علي قانون السياسة لتتنظيم العلاقة بين الدواوين الثمانية وأخصاصاتها \* لم يكن هناك فصل بين السلطات ولم تكن هذه الهيئات تعني أن محمد علي أقام نظاما دستوريا نيابيا لأنها مجرد منفذة لرغباته في الحكم.

إداريا قسم مصر ل 7 مديريات ثم مراكز ثم أقسام ثم قري وتولي العنصر التركي الإدارة ثم قام بإحلال المصريين في الوظائف ماعدا رتب الجيش العليا كانت حكرا للأتراك والشراسة.

القضاء أضاف اختصاصات قضائية للديوان العالي وأنشأ جمعية الحقانية للجنح

والجنائيات واختصت بكبار الموظفين وأنشأ محكمة تجارية للفصل في النزاعات التجارية.

القوة العسكرية 1. الجيش مدرسة الطب والمهندسخانة كان طلابها لسد احتياجات الجيش وقام بإعداد الضباط 1815م فأمر بتدريب الأتراك المشتركين في الحرب الوهابية فتأمروا عليه وفشلت المحاولة ، ثم أسس مدرسة حربية بأسوان بقيادة الكولونيل سيف لبعدها عن القاهرة ، أعد الجنود فتجنبت الأتراك لتمردهم والمصريين لثورتهم فجدد السودانيين وقشل لموت معظمهم ثم جند المصريين ونجح واستقدم ضباط فرنسيين ليعاونوه وأرسل الشبان لأوروبا

لإتمام دراستهم، 2. الأسطول أنشأ أسطولا فأنشأ ترسانة في بولاق والإسكندرية لصناعة السفن ومستشفى ومدرسة بحرية وأرسل الضباط البحريين لفرنسا وإنجلترا ، أنشأ 3. مصانع الأسلحة للاستغناء عن تجارة السلاح وترسانة في القلعة لصنع السلاح ومصنعين للبارود بالسيدة

زينب وجزيرة الروضة ، وأقام 4. الحصون كقلعة صلاح الدين وقلاع بالإسكندرية ورشيد.

انعدمت سياسة مصر الخارجية قبل محمد علي لخضوعها للدولة العثمانية ولكن حروب محمد علي مكنته من الاستقلال وكانت إما لرغبته أو لرغبة السلطان وهي :

حروب الجزيرة العربية رفعت مركز محمد علي لحاكم مستقل وأسند له مشيخة الحرم المكي ولابنه إبراهيم جدة واتسعت مصر لتشمل الحجاز وتجد واليمن وأصبح لمصر وجود عسكري وسياسي تتريقه بريطانيا وكانت بأمر السلطان العثماني.

حرب اليونان المورة بأمر السلطان وأدت لضم جزيرة كريت لمصر واكتساب الجيش المصري للخبرات وارتفاع شأن مصر دوليا ونمو فكرة الانفصال عن الدولة العثمانية.

التوسع في السودان بأمر محمد علي لمتابعة المماليك الهاريين واكتشاف مناجم الذهب والماس وتنمية التجارة مع السودانيين وتجنيدهم وأدت لبناء مدن جديدة كالخرطوم وإدخال زراعات مصرية جديدة كالقمح والخضروات وتعيين حاكم عام علي السودان برتبة حكامر

يجمع بين السلطتين العسكرية والمدنية واكتشف منابع النيل وأواسط أفريقيا.

التوسع في الشام والأناضول بأمر محمد علي حيث فكر في 1810 بضم الشام مقابل المال وأنشأ حروب الوهابيين وبعد حرب المورة فرفض السلطان وأعطاه جزيرة كريت لأسباب خفية وهي : أهميتها الاستراتيجية ولتقوية الجبهة العربية ضد الدولة العثمانية ورغبة محمد علي في التوسع وأسباب معلنة وهي : رغبته في إرجاع الفلاحين الهاريين للشام من الضرائب

والخدمة العسكرية وقد رفض والي عكا إرجاعهم باعتبارهم رعاة عثمانيين.

اجتماعيا تدهورت طوائف الحرف وتناقص دور التاجر المحلي وبرزت طبقة ملاك الأراضي. التعليم تدهورت المدارس وقلت البعثات لأوروبا والغي ديوان المدارس وبدأ إنشاء المدارس الأجنبية الخاصة التي أتت لازدواجية الفكر والثقافة في مصر ، اهتم إسماعيل بالتعليم لتأثره بالنهضة الأوروبية فأقام مدرستين للبنات بالقاهرة واهتم بالتعليم الزراعي والصناعي والمدارس الابتدائية والثانوية وتشجيع المتفوقين وإقامة الحفلات لهم وتكريمهم. الثقافة أنشأ إسماعيل جمعية المعارف 1868 للتأليف والنشر وطبع الكتب المنوعة ، أنشأ الجمعية الجغرافية ، أنشأ الجمعية الخيرية الإسلامية لإعانة الفقراء ومدارس خاصة للفقراء أسس دار الكتب وأنشأ صحف علمية وسياسية لمواجهة التدخل الأجنبي ونشر المعارف. # النهضة الثقافية بعهد إسماعيل أدت لارتقاء مستوى الوظائف العامة لتوليها خريجي المدارس وبرز علماء في تخصصات مختلفة ، وجود الأجانب بكثرة في عهد إسماعيل أدى لميل المجتمع المصر لمحاكاةهم في المسكن والملبس والمسكن.

السلطة التنفيذية والتشريعية في عهد عباس وسعيد أهمل مجلس المشورة وتم تخفيض عدد الوزارات ل 4 ، في عهد إسماعيل زاد التدخل الأجنبي لزيادة الديون لوجود صندوق الدين والرقابة الثنائية وتم تشكيل الوزارة المختلطة.

# كان عهد إسماعيل يمثل الحكم المطلق فأصبح مجلس الشوري استشاريا فقط فلم يتكون بناء علي مطالبه الجماهير وأصبح الترشيح لفئات معينة كالمشايخ والأعيان وكان مجلس النظار عبارة عن سلطة تنفيذية لما يقوله الخديو.

القضاء في عهد سعيد عرفت الحقانية باسم مجلس الأحكام وأصبحت هيئة استئناف واستمرت المحاكم الشرعية في حل الأحوال الشخصية وأنشئت محاكم جديدة مدنية وتجارية وأنشئ قومسيون مصر واختص بنظر قضايا الأجانب عدا العقارات والملكية ، في عهد إسماعيل توحدت المحاكم القصلية في محكمة واحدة عرفت باسم المحكمة المختلطة.

القوة العسكرية في عهد عباس لم يهتم بالجيش وأدخل عددا كبيرا من الأرتاود لخدمته الخاصة ، في عهد سعيد اهتم بالجيش وجعل التجنيد إجباريا علي كل الطبقات فأحب الناس الندية بعد أن كانت للأغنياء فقط وجدد الأسطول البحري فمنعت إنجلترا السلطان من ذلك في عهد إسماعيل اهتم بالنواحي الحربية فأرسل بعثة من ضباط الجيش لفرنسا لاكتساب الخبرات وأحضر بعثة حربية فرنسية لتنظيم المدارس الحربية وأصدر صحيفتين عسكريتين وجدد الأسطول الحربي بتنشيط ترسانة الإسكندرية وتجديد المدرسة البحرية ، اهتم إسماعيل بالنواحي التجارية أنشأ شركة للملاحة التجارية نشطت التجارة الخارجية ولكن ضعف الجيش في آخر عهد إسماعيل بسبب الديون وارتباك الحكومة حتي وقع تحت سيطرة الإنجليز.

التعليم تدهور وألغي ديوان المدارس وتقلصت البعثات وأنشئت المدارس التبشيرية. النقل أنشئت خطوط حديدية بين القاهرة والسويس والإسكندرية ومهدت الطرق البرية وتأسست شركتان للملاحة بأموال أجنبية وتم الموافقة علي حفر قناة السويس.

عهد إسماعيل حاول التخلص من قيود معاهدة لندن والاستقلال بالحكم وتغيير نظام وراثة العرش ليورثه لأكثر أبنائه ولكن كان ذلك علي حساب الخزينة المصرية فاستضاف السلطان عبدالعزيز بسفينة من الهدايا وأنفق أموالا طائلة وبلغ 60 ألف لواء باشا ليتوسط له عند السلطان لاستصدار الأوامر برفع جزية مصر من 400 ألف إلي 700 ألف فاستدان 3 مليون جنيه وتناقلت الديون.

# أصدر السلطان العثماني فرمان مايو 1866 لتوريث الحكم لأكثر أبناء إسماعيل الذكور وزيادة الجيش ل 30 ألف جندي وضرب النقود باسم مصر ومنح الرتب المدنية. فرمان يونيو 1867م حصل إسماعيل علي لقب خديو بدل لقب والي وحق عقد المعاهدات الخاصة كالجمارك والبريد ومرور البضائع والجاليات الأجنبية.

فرمان سبتمبر 1872م حصول إسماعيل علي حق الاستدانة من الخارج دون أمر السلطان. فرمان يونيو 1873م الشامل استقلال مصر فيما دعا دفع الجزية والتمثيل الدبلوماسي والمعاهدات السياسية وصناعة المدركات الحربية.

# يعد إسماعيل نهاية لفترة انتقالية امتدت منذ تقلص نفوذ محمد علي حتي تسوية لندن وفرمان 1841 اللذان أدا إلي: توقف مشروعات التنمية وفتح أسواق البلاد أمام المنتج الأجنبي تطبيقا لاتفاقية بلطة ليان التي رفضها محمد علي ودخول رأس المال الأوروبي مجال الاستثمارات.

توسع إسماعيل في شرق إفريقيا فدخل في حرب مع الحبشة وانتهت بهزيمته وخسارة 3 ملايين جنية في وقت كانت الخزينة المصرية تعاني من الديون وأصبح إسماعيل مصدر خطر علي المصالح الأوروبية التي تتوسع بشرق أفريقيا وأعاد لأذهان أوروبا خطر محمد علي فبدأت تتدخل لمنع نمو مصر وظهور محمد علي جديد.

. دخل الجيش المصري الشام بحجة إعادة الفلاحين الهاربين من الضرائب والخدمة العسكرية فأخذ عكا ودمشق وحمص والأناضول وتمركز بأدنة وهي مفتاح الزحف داخل الأناضول.

\* مهدت توسعات محمد علي السلطان العثماني فقام السلطان بعقد اتفاقية كوتاهية 1833 لم تكن إلا تسوية مؤقتة لأن السلطان كان قد اعترف بمواجهة محمد علي عسكريا وأخذ بها محمد علي حكم الشام وأدنة وكريت والحجاز.

معاهدة يوليو 1833 اتفاق سري بين السلطان العثماني وروسيا لرغبة السلطان في مواجهة محمد علي عسكريا وإخراجه من الشام.

\* صارح محمد علي قنصل أوروبا بوزمه الاستقلال عن الدولة العثمانية فحذروه ورفضوا. موقف إنجلترا شجعت السلطان العثماني علي إخضاع محمد علي حتي يمكن تطبيق شروط معاهدة بلطة ليان 1838 التجارية التي وافقت عليها فرنسا والتي أدت لانهاض الاحتكار.

\* اشتبكت قوات محمد علي وقوات السلطان العثماني في موقعة نزيب أو نصيبين فانهزم الجيش العثماني وسلم قائده الأسطول لمحمد علي دون قتال وزادت قوة محمد علي.

موقف أوروبا تفاوضت مع السلطان العثماني خوفا من زيادة نفوذ محمد علي ولحفظ توازن القوي وانتهت المفاوضات ب معاهدة لندن يوليو 1840 بين السلطان العثماني وأوروبا ماعدا فرنسا ونصت علي الآتي: إعطاء محمد علي مصر وعكا وراثيا طول حياته ، إخلاء جزيرة كريت والحجاز وأدنة وإعادة الأسطول العثماني وإذا رفض محمد علي خلال 10 أيام يحرم من عكا وخلال 20 يوم يحرم من مصر أيضا ، دفع محمد علي الجزية للسلطان ، تطبيق المعاهدات بما فيها بلطة ليان ، استخدام القوة ضد محمد علي في حالة الرفض.

\* رفض محمد علي في البداية بعد تحرض فرنسا واستعد للحرب ثم وافق بعد ذلك لتخلي فرنسا عنه واستعداد أوروبا لحصاره وثورة الشام ضده ، أدت المعاهدة لحرمان مصر من توسعاتها وجعلت لمصر شخصية دولية بعد أن كانت مجرد ولاية عثمانية متميزة.

فرمانا فبراير ويونيه 1841م فرض قيود جديدة علي مصر بضرب النقود والضرائب باسم السلطان وبغف الحكومة المصرية ربع إيراداتها للسلطان وعدم زيادة الجيش عن 18000 جندي وقت السلم وعدم بناء سفن حربية إلا بأمر السلطان.

انهيار نظام الاحتكار بسبب:

معاهدة بلطة ليان أغسطس 1838م في إطار تسوية لندن 1840 لرغبة بريطانيا في القضاء علي الاحتكار لعدم رواج تجارتها لأن محمد علي أغلق السوق أمام البضائع الأوروبية ، نصت علي إلغاء الاحتكار من يوليو 1839م ، رفضها محمد علي لكي يحافظ علي الإنتاج الداخلي لمصر واضطر لتنفيذها في تسوية لندن 1840 م ، أدت لسقوط نظام الاحتكار ودخول الاستثمارات الأجنبية وسيادة مناخ الحرية الاقتصادية الذي كان في صالح الأجانب.

أدي إلغاء الاحتكار إلي:

الزراعة توسعت ملكية الأراضي وأصبح للفلاح الحق في توريث الأرض وزراعة ما يريد ، وتم إلغاء ضريبة الدخولية المفروضة علي الحاصلات والمتاجر 12% في عهد سعيد ، ازدهرت زراعة القطن وارتفع ثمنه لاحتياج أوروبا له خاصة إنجلترا ، تم إدخال نباتات جديدة في عهد إسماعيل ، أصدر قانون المقابلة أغسطس 1871 لتخلص الحكومة من الديون لكثرة القروض أيام سعيد وإسماعيل والذي نص علي: أن الذين يدفعون ستة أمثال الضريبة علي الأرض مرة واحدة يعفون من نصف الضريبة بصفة مستمرة ويكون لهم حق الملكية التامة.

الصناعة قل إنتاج الدولة لإغلاق معظم المصانع وتدهورت الصناعات الصغيرة لعدم قدرتها علي منافسة المنتج الأجنبي ، ازدهرت الصناعات الحربية في عهد عباس وسعيد لاشتراك مصر في حرب القرم بين تركيا وروسيا ، انتعشت الصناعات الحربية في عهد إسماعيل لزيادة عدد الجيش وإنشاء المصانع ، انتعشت الصناعات التجهيزية كالمقطن والزيت وديغ الجلود انتعشت الصناعات التحويلية كالسكر والغزل والنسيج والورق.

التجارة لم تتأثر وخففت القيود وسمح للمنتجين البيع بالمزايدة بدلا من الشؤون الحكومية وللإنجليز بالتوريد والإتجار زراعيًا وصناعيًا ، زاد الاستيراد والتصدير الأجنبي في عهد سعيد فزاد الاهتمام بالنقل والمواصلات وأنشئ خط حديدي بين الإسكندرية والقاهرة والسويس وتم تمهيد الطرق وتوسيع البريد وتأسيس شركتان للملاحة بحرية وتبليبة والموافقة علي مشروع قناة السويس الذي رفضه محمد علي قائلا: لا أريد بسفورًا في مصر كحمضيق البسفور التركي الذي جعل أوروبا تتدخل في تركيا لضمان حرية الملاحة فيه.

مشروع قناة السويس لربط البحر الأحمر بالبحر المتوسط ولتسهيل مرور التجارة بين الشرق (المواد الخام) والغرب (الإنتاج) ، وافق عليه سعيد ومنح صديقه الفرنسي ديليسيس امتياز القناة 99 سنة من الافتتاح وكان لذلك شروط هي: تنازل الحكومة المصرية عن الأراضي المطلوبة والضرائب ، انتزاع الشركة لأراضي الأفراد مقابل تعويض مالي مناسب ، إلزام الحكومة بحفر ترعة الإسماعيلية لتوصيل المياه العذبة للعاملين ، تقدم الحكومة 4 / 5 العمال من المصريين للحفر وتحصل علي 15% من الأرباح و 44% أسهم.

# رغم أهمية مشروع القناة تجاريا إلا أن تطورات تنفيذية كانت من مظاهر التدخل الأجنبي وضعف الإرادة السياسية للدولة.

## الفصل الثالث: مصر من الثورة العربية حتى الحرب العالمية الأولى

دخلت مصر أزمت مالية وسياسية مع أوروبا بسبب سياسة الاقتراض التي انتهت بعزل إسماعيل واشتعال الحركة الوطنية وانتهى الأمر باحتلال إنجلترا لمصر.

في عهد إسماعيل استمر بالاقتراض لاستصدار القرارات لتحقيق الاستقلال وإنجاز مشروع قناة السويس وحروب الحبشة مما أدى للتدخل الأجنبي في شئون مصر وخصوصا إنجلترا فاتخذوا من أصحاب الديون سببا للتدخل بعد عجز إسماعيل عن السداد وغرضهم الأساسي هو الاستيلاء على قناة السويس ووقف توسع مصر جنوبا وزيادة نفوذها خاصة بعد حروب الحبشة.

مظاهر التدخل الأجنبي في شئون مصر في عهد إسماعيل هي:

بعثة كيبف 1875 استقدمها إسماعيل من إنجلترا لحل أزمة الديون وأرسلت فرنسا مسيو فييه للمعونة خوفا من سيطرة إنجلترا على مصر.

صندوق الدين 1876 اقترح فرنسي ليكون كخزانة فرعية للخزانة العامة تتسلم المبالغ المخصصة للديون بإدارة أجنبية ويعد أول هيئة رسمية أوروبية للتدخل في شئون مصر.

المجلس الأعلى للمالية 1876 أنشأه إسماعيل من عشرة أعضاء نصفهم من الأجانب.

المراقبة الثانية 1876 لمراقبة المالية المصرية بمراقبين إنجليز للإيرادات وفرنسي للمصروفات.

لجنة التحقيق العليا 1878 لسوء الأحوال المالية وإتهام إدارة المراقبة لإسماعيل بتعطيل نظام الديون ومهمتها التحقيق في عجز الإيرادات ثم أصدر إسماعيل مرسوما لتشمل المصروفات أيضا. في عهد توفيق أصدر السلطان فرمان أغسطس 1879 للحد من سلطات الخديوي بضرورة إبلاغ الباب العالي بالمعاهدات وتحديد الجيش بـ 18000 جندي ومنع عقد فروض جديدة واعرترض إنجلترا وفرنسا عليه خوفا من تعطيل مصالحها لزيادة نفوذ السلطان علي الخديوي.

وزارة شريف تمسك شريف بالحياة النيابية التي ستعطل مصالح إنجلترا وفرنسا وتمنع استبداد الخديوي توفيق فتخلص منه توفيق وألف وزارة برئاسته وأعاد نظام المراقبة الثانية.

وزارة رياض اعترض المصريون عليه لأنه عادي النظام الدستوري ومن أنصار الحكم المطلق وخضع للنفوذ الأوروبي واعتمد المراقبة الثانية وعطل الصحف واضطهد المواطنين.

المراقبة الثانية وضع القنصلان الإنجليزي والفرنسي لائحة فزاد نفوذهم عن نفوذ الوزراء وأصبحت قراراتهم نافذة مما أدى إلي: إلغاء قانون المقابلة 1880 الذي مكن الحكومة من جمع أكبر قدر من الضرائب لسداد الديون ، بيع حصة مصر في أرباح القناة 15% لباريس وفاء للديون ، تأليف

لجنة التصفية من الدول الدائنة ليحت حالة مصر المادية وتحديد علاقة الحكومة وعلاقة أملاك إسماعيل بالدائنين وأصدرت قانون التصفية يوليو 1880 ونص علي: تحديد نفقات الحكومة سنويا بأقل من نصف الإيرادات والباقي للدين ووضع أملاك الدائرة السنوية والدومين تحت إدارة دولية.

أدى التدخل الأجنبي وخضوع توفيق للأجانب وسياسة رياض باشا لإثارة الكراهية ضدهم والنطلع لإنشاء مجلس النواب وتطبيق دستور شريف باشا 1879 وبدأ الأمر بإنشاء:

جمعية حلوان طالبت في بيان رسمي ب: إعادة أملاك الخديوي وأسرته للحكومة وإلغاء تخصيص إيرادات السكك الحديد للديون وتثبيت فائدة الديون 4% وتكوين إدارة مراقبة وطنية بدلا من الأجنبية حاول رياض باشا معرفة أفراد الجمعية ونفيهم للسودان لكنه لم يستطع.

جمعية مصر الفتاة بالإسكندرية وطالبت الخديوي بالحريات العامة وأصدرت جريدة باسمها.

الثورة العربية قامت بسبب حكم توفيق ورياض المستبد وزيادة التدخل الأجنبي وسوء الخدمات لتخصيص نصف الموارد للديون في قانون التصفية وتدمير الأعيان لإلغاء رياض باشا قانون المقابلة بعد أن استدانوا لسداد الضريبة وتدمير العسكريون بسبب إحالة كثير من الضباط للتقاعد وسوء معاملة الأتراك للعسكريين خاصة عثمان رفاقي وزير الحربية وقصر الترقية العسكرية علي خريجي المدارس الحربية وفقا لمرسوم 31 يوليو 1880م وكان العسكريون أكثر تنظيما من المدنيين وعانوا من تصف القيادات التركية وتأثروا بالمناخ العام المنذر بالثورة.

حركة الضباط يناير 1881م نقل عبد العال حلمي آلي طرة لديوان الحربية وعين مكانه أحد الأتراك فاجتمع الضباط بمنزل عرابي وطلبوا رياض باشا بعزل عثمان رفاقي وزير الحربية.

مظاهرة عابدين 1881 رفضت الحكومة مطالب الضباط وأمرت باعتقال عرابي وحلمي وعلي فهمي ومحامتهم فهاجموا مقر المحكمة في قصر النيل فهرب المجلس العسكري وخرج الضباط الثلاثة لمقابلة الخديوي الذي قرر عزل عثمان رفاقي وتعيين البارودي للحربية وطالب الضباط بتحسين أوضاعهم وزيادة المرتبات ونفق نصف أجره السكك الحديدية وصرف بدل نقدي ووافق الخديوي.

أضاف الضباط مطالب جديدة بزيادة عدد الجيش لـ 18000 جندي وإنشاء حصون عسكرية وتكوين مجلس للنواب لتوحيد حركة الجيش مع المدنيين فأخذ توفيق يحرص الجنود ضد الضباط فرفض الضباط تنفيذ أوامر الخديوي ورفضوا الذهاب للسودان لإخماد ثورة المهدي حتى لا يبعدوا عن مصر ولم يشتركوا بحفر الرياح التوفيقي خوفا من فقد أسلحتهم.

حادثة يوليو 1881م صدمت عربية رجل أوروبي جندي مصري بالإسكندرية وقتل فحمل زملاؤه جثته لسراي الخديوي وطلبوا بمعاقبة الجاني فحوكم الجنود وتم نفيهم للسودان فتقدم البارودي بطلب من عبدالعال حلمي ضد الأحكام فاستاء الخديوي فقدم البارودي استقالته وعين الخديوي داوود باشا يكن للحربية فشدت الرقابة علي الضباط وزادت مكانة عرابي بين الضباط والمدنيين.

مظاهرة عابدين 9 سبتمبر 1881 اتفق عرابي وزملاؤه علي مواجهة الخديوي في ميدان عابدين وطلب عزل رياض باشا وتشكيل مجلس نواب وزيادة الجيش لـ 18000 جندي فوافق الخديوي بنصيحة قنصلي إنجلترا وفرنسا وعزل رياض باشا وكلف شريف بتكوين الوزارة.

وزارة شريف عين البارودي للحربية ومصطفى فهمي للخارجية واتفق علي نقل كتاب الضباط الثلاثة خارج القاهرة بشرط موافقة الخديوي علي انتخابات مجلس نواب واستجاب الخديوي ونقل عرابي للشرقية وزاد نفوذه فعين وكيلًا للحربية ليكون تحت نظر الحكومة في القاهرة ونقل حلمي لدمياط وتشكل مجلس النواب وافتتح في ديسمبر ولكن خلا من التجار والصناع والمعلمين تعليما عاليا فلم يختلف عن مجلس الشوري أيام إسماعيل.

المذكرة المشتركة الأولى يناير 1882 شكل مجلس النواب خطورة علي إنجلترا وفرنسا واحتج شريف باشا عليها وفشلت فطالبت الدولتان من شريف باشا عدم إعطاء حق مناقشة الميزانية للمجلس لتعلقها بالديون ولكن رفض العرابيون ذلك فاستقال شريف باشا.

وزارة البارودي عرفت بوزارة العرابيين لتولي عرابي وزارة الحربية وأعلنت الدستور في فبراير 1882 وأقرت حق المجلس في مناقشة الميزانية فاحتج المراقبان الأجانب علي ذلك.

مؤامرة الضباط الشراكسة أبريل 1882 دبروا لاغتيال عرابي و40 ضابط وطني واكتشفت المؤامرة ونفوا للسودان وجردوا من الرتب العسكرية فرفض الخديوي الحكم منعا لزيادة قوة العرابيين فاحتفظوا بالرتب وتم نفيهم فأرسلت إنجلترا وفرنسا أسطولا لحماية مصالح رعاياها.

المذكرة المشتركة الثانية مايو 1882 أحس الأوروبيون بقرق الثورة وعزل الخديوي وتولية الأمير حليم فقدموا طلب لسلطان باشا الخانن باستقالة البارودي وخروج عرابي من مصر فرفض الجميع وأقسموا علي الدفاع عن البلاد أمام محمد عيده فقبل توفيق المذكرة واستقال البارودي وعين عرابي للحربية وانسحب الأسطول الفرنسي وبقي الإنجليزي علي الحدود.

منذبة الإسكندرية يونيو 1882 دفع راعي بريطاني أجرة قليلة لعرجي ثم طعنه وقتله فتشبت معارك أدت لاختلال الأمن وتأليف وزارة جديدة بقيادة راغب باشا.

مؤتمر الآستانة يونيو 1882م بمشاركة إنجلترا وألمانيا وإيطاليا وفرنسا والنمسا عقدها عهدا ألا تنفرد أحد الدول بعمل في مصر وأضاف بريطانيا عبارة إلا إذا حدث ما يؤدي لذلك.

ضرب الإسكندرية 11 يوليو 1882 ضربت إنجلترا الإسكندرية بزعم أن مصر تحصنها وتعتم غلق الميناء وهزم الجيش المصري واحتلت إنجلترا الإسكندرية وأعلنت الأحكام العرفية

وانسحب عرابي لكفر الدوار للدفاع ، فانضم الخديوي للإنجليز وطلب من عرابي التسليم فاتهمه عرابي بالخيانة العظمي وتم تشكيل مجلس عرفي لإدارة البلاد فقرر الخديوي عزل عرابي وأصدر منشورا يحذر المصريين من الانضمام إليه ورفض المجلس العرفي عزله وأطلق عليه حامي حامي الديار المصرية واتجهت القوات الإنجليزية لسويس فحاول عرابي تعطيل الملاحة بالقناة فتواطأت إدارة القناة مع الإنجليز وسمحت لهم بالمرور من القناة.

معركة التل الكبير وقعت بين الجيش البريطاني والمصري بقيادة عرابي وهزم الجيش المصري ودخل الإنجليز القاهرة برفقة الخديوي توفيق الذي استعرض قوة الإنجليز بميدان عابدين.

فشلت الثورة العربية بسبب انقسام الأمة بين الخديوي وعرابي لإصدار السلطان العثماني فرمان للضمان ضد عرابي ، تفقبت الحركة الوطنية لعدم الرغبة في تحدي توفيق ، ظهور عناصر انهزامية بصوف الوطنيين ، عدم تكافؤ القوة العسكرية بين الجيشين وتواطؤ إدارة قناة السويس مع الإنجليز ، معاداة أوروبا للثورات الوطنية التي تغير ميزان القوى.

عمل الإنجليز بعد احتلال مصر علي فرض سيطرتهم علي البلاد في جميع المجالات. سياسيا تم حل الجيش وفقدت مصر استقلالها ووضع اللورد دافرين "القانون الأساسي" الذي نص علي بقاء السلطة في يد الخديوي بإشراف الإنجليز ، تبعية مصر للدولة العثمانية ، سياسة النجزة في الإدارة ، إلغاء المراقبة الثانية لتنفرد بالحكم ضد فرنسا ، إلغاء مجلس النواب وإقامة مجالس صورية كالمشوري والجمعية العمومية. وتم تعيين السير إيفلن بارنج ( اللورد كرومر) كأول معتمد بريطاني في مصر.

الزراعة اهتم بها الإنجليز لتوفير الخام لمصانعهم وتسويق منتجاتهم فأنشأوا خزان اسوان وأصلحو القناطر الخيرية فزاد الإنتاج الزراعي ، زادت زراعة المحاصيل الصيفية كالقطن عن الشتوية كالحبوب فحدث عجز في الاستهلاك المحلي ، أنشئت شركات أجنبية للبيع بالنقسيط فسقط المزارعون في قبضة البنوك الأجنبية والمبرمين وتم الاستيلاء علي الأراضي فيما عرف بالببيع الجبرية أو الوفاية ، تعاضد دور ملاك الأراضي كقوة اجتماعية ودخلوا مجالس المديرات ومجلس النواب شرط أن يمتلك الواحد منهم 10 أفدنة علي الأقل.

الصناعة فرضت ضريبة 8% علي المنسوجات مما أدى لكساد صناعة الغزل ، ضريبة علي السكر فارتفع سعره ، رسوم جمركية علي الآلات الصناعية فارتفع سعر المنتج الوطني ، رسوم 1.25% علي المصنوعات المصدرة فارتفع ثمنها بالسوق الخارجية. أدت تلك السياسة ل: توقف ملاك الأراضي عن الاستثمار في الصناعة ، توقف الأجانب عن استثمار أموالهم تدهور الصناعات الصغيرة لإفلاس أصحابها وإلغاء نظام الطوائف وانتشار البضائع المستوردة التي افتخر بها كرومر وتدهور التعليم الصناعي.

## الفصل الثامن: ثورة 25 يناير 2011 و 30 يونيو 2013

أسباب ثورة 25 يناير تزوير انتخابات مجلس الشعب 2010 لصالح الحزب الوطني وسوء الأوضاع الاقتصادية واستمرار العمل بقانون الطوارئ.

أحداثها خرج الثوار للتحرير والميادين في 25 يناير 2011 في عيد الشرطة وهتفوا مطالبين برحيل مبارك والحرية والكرامة الاجتماعية فتسارعت الأحداث وأصر مبارك على البقاء وأصدر بياناً يستعطف الشعب وتصاعدت المطالب لإسقاط النظام.

تتأججها تنحي مبارك بعد 18 يوم من الثورة في بيان ألقاه عمر سليمان 11 فبراير 2011 وتولي المجلس الأعلى للقوات المسلحة إدارة البلاد برئاسة المشير محمد حسين طنطاوي ، وشعور الشعب بأنه حقق أهداف الثورة بإسقاط نظام مبارك ، إعلان المجلس الأعلى للقوات المسلحة حل مجلسي الشعب والشورى في 13 فبراير 2011 ودخول البلاد في حالة عدم استقرار بحكومات انتقالية لتسيير الأعمال.

المشهد السياسي بعد الثورة جرت انتخابات مجلسي الشعب والشورى وفاز حزب الحرية والعدالة بأغلبية ملحوظة وبدأ المجلسان ممارسة نشاطهما ثم انتهت الجولة الأولى من الانتخابات بالإعادة بين محمد مرسي وأحمد شفيق وجرت إعادة انتهت بفوز محمد مرسي بنسبة 51% من الأصوات.

أسباب ثورة 30 يونيو 2013 ممارسة الحزب الحاكم للسلطة نفس أسلوب الحكومات السابقة بحماية المصالح ، انفراد الرئيس محمد مرسي بالحكم وإصداره إعلانات دستورية 21 نوفمبر 2012 يعزز صلاحيات الرئيس ، وضع عناصر حزب الحرية والعدالة في معظم هيئات وإدارات الدولة ، سوء حالة الاقتصاد وارتفاع الديون والتضخم. مقدمات الثورة تصاعدت الدعوات في 26 أبريل 2013 لسحب الثقة من الرئيس مرسي وإجراء انتخابات رئيسية مبكرة على أن تنتهي المهلة في 30 يونيو فلم يستجب لها مرسي وأعلن أنه الرئيس الشرعي للبلاد.

• أصدر الفريق عبدالفتاح السيسي بياناً 23 يونيو 2013 أعلن فيه تجنّب القوات المسلحة الدخول في السياسة ودعا لإيجاد صيغة تفاهم ومصالحة واتفاق حتى 30 يونيو

• اعتمد أنصار مرسي في 28 يونيو 2013 في ميدان رابعة العنوية والنهضة فتعلقت حياة الناس في المنطقتين بشكل واضح.

أحداث الثورة تصاعدت الدعوات بعزل مرسي في 29 يونيو 2013 ورفض الرئيس إجراء انتخابات مبكرة فخرج الشعب للشارع في 30 يونيو في ثورة جديدة وفي أول يوليو أصدرت القيادة العامة للقوات المسلحة بياناً أشارت فيه لخروج الشعب في المظاهرات وأمهلت الجميع مهلة 48 ساعة لتلبية مطالب الشعب.

تتأجج الثورة عزل مرسي في 3 يوليو 2013 وتعطيل العمل بمستور 2012 والعمل على تنفيذ خارطة الطريق ، تسليم السلطة لرئيس المحكمة الدستورية عدلي منصور في 4 يوليو 2013 حتى إجراء انتخابات جديدة ، رفض أنصار جماعة الإخوان فض الاعتصام في 14 أغسطس 2013 ، صدور دستور جديد في يناير 2014 بعد الاستفتاء عليه ، إجراء انتخابات الرئاسة بين عبد الفتاح السيسي وحمد بن صباحي وانتهت بإعلان فوز عبد الفتاح السيسي بالرئاسة.

التجارة فرضت قيود على المنتج المحلي أدت لارتفاع شأن الوكالات الأجنبية وتقلص دور الحكومة في مراقبة السوق واستثمار الأموال في البنوك. كان إنشاء البنك الأهلي خطراً كبيراً على الاقتصاد المصري لأنه احتكر إصدار الأوراق المالية المصرية وكافة الأعمال المصرفية فارتبطت العملة المصرية بالإنجليزية وتأثرت بها.

التعليم تم إهماله حيث أصبح بمصاريف عالية واقتصر على تخريج موظفين للدولة وأخضع لنقواعد صارمة وضعها الإنجليزي دنلوب الذي أمات روح الابتكار.

في عهد توفيق خدمت الروح الوطنية في مصر بسبب: نفي بعض زعماء الثورة العربية واعتقال بعضهم وخضوع الخديوي توفيق للإنجليز وتركز السلطة في يد المعتمد البريطاني وانشغال الشخصيات الوطنية بالوظائف الحكومية واقتصرت الروح الوطنية على : جمعية الانتقام السرية هدفها تحرير الوطن باغتيال الانجليز وقضي على أفرادها في وقت قصير. جريدة العروة الوثقى أسسها جمال الدين الأفطاني ومحمد عبده لمهاجمة الاحتلال. جريدة المؤيد تأسست في إطار الجامعة الإسلامية.

في عهد عباس حلمي الثاني كانت السلطة الفعلية بيد الإنجليز وكان السلطان العثماني يقاسم الخديوي السلطة القانونية الاسمية في إصدار القرارات وتمثل الوجود الدولي في صندوق الدين والامتيازات الأجنبية وميناء الإسكندرية والسكك الحديدية والتلغراف والدمين.

وثق عباس حلمي الثاني علاقته بالسلطان العثماني ليستند إليه ولكي لا تقف الدولة العثمانية مع إنجلترا ووثق علاقته بالشعب المصري فأفجر عن مسجون الثورة العربية وعفي عن عبدالله النديم خطيب الثورة العربية، واجه الاحتلال وتطلع إلى مزاولة السلطة كاملاً بعيداً عن اللورد كرومر عندما أقال مصطفى فهمي باشا رئيس الوزراء الخاضع للإنجليز وعين مكانه حسين فخري باشا فضضب كرومر وأجبر حسين فخري على الاستقالة وكلف رياض باشا بالوزارة.

مثلت عوامل نمو الحركة الوطنية ضد الاحتلال في:

مواقف عباس حلمي الثاني ضد الاحتلال بثت الروح الوطنية لدى المصريين فطالب بوضع نظام جديد للضرائب ومناقشة الميزانية وحل مشكلة الديون المقارية ووقف تعيين الأجانب وازدهر المناخ الثقافي والفكري في عهده لانتصار صحافة الرأي وانتشار الصالونات الفكرية وعودة البعثات. دور مصطفى كامل نسق أفكاره مع الخديوي حتى لا يقع تناقض معه ومع السلطان العثماني لتعبه مصر لتزكيا حيث اقترح علي السلطان العثماني جلاء الجيش العثماني عن بلاد اليونان مقابل جلاء الإنجليز عن مصر ومع فرنسا للاستفادة من اعتراضها علي بقاء إنجلترا في مصر فسافر وكافح الاحتلال من هناك وعقد مقابلات كثيرة مع السياسيين كمدام جوليت أدم الابنية السياسية.

حادثة فاشودة 1898م خرج الجيش المصري من السودان في أعقاب الثورة المهديّة مما أدى لانتقال الدول الأوروبية لمنطق جنوب السودان وشرق أفريقيا فاحتلت إنجلترا أوغندا وزيلع والجزء الجنوبي من خط الإستواء واحتلت فرنسا جيبوتي وتاجورا واحتلت إيطاليا مصوع وريتريا والراس الأخضر حدثت الحادثة لرغبة فرنسا في صد تيار الاستعمار الإنجليزي في أفريقيا فقامت بإرسال حملة لإحتلال فاشودة مما أثار غضب الإنجليز فاحتجت باسم مصر باعتبار فاشودة أرض مصرية فأرسلت إنجلترا حملة عسكرية وانتهى الأمر إلى حد المواجهه الغير مسلحة وانسحبت القوات الفرنسية من فاشودة في ديسمبر 1898م.

كان الخديوي عباس أول المنهزمين بعد الحادثة فترجع عن سياسات متشدده ضد الإنجليز وعن معاداة الحركة الوطنية وعاد حساباته السياسية فوقع اتفاقه الحكم الثنائي للسودان بين مصر وإنجلترا وعمل زياره للندن وسعي للوفاق بينه وبين المعتمد البريطاني جورست. مصطفى كامل لم ييأس بعد الحادثة وادرك استحالة الاعتماد علي الخديوي عباس وكثف نشاطه لإنقاذ الوعي الوطني فأسس جريدة اللواء واعتمد علي الدولة العثمانية لمواجهة الإنجليز فأصدر جريدة العالم الإسلامي ونجح في تنبيه الضمير العام إلى حق مصر في الاستقلال وله عبارته الشهيرة لا يأس مع الحياة وكانت الحادثة مقدمة للتتحالف بين إنجلترا وفرنسا.

الوفاق الودي بين إنجلترا وفرنسا إبريل 1904 للتتحالف ضد قوة ألمانيا المتنامية ورغبة فرنسا في السيطرة علي المغرب فقام ملك إنجلترا بزيارة باريس وانتهت المفاوضات بالوفاق الودي بين البلدين ومضمونه : عدم تغير إنجلترا للحاله السياسية لمصر وإطلاق يد فرنسا في مراقش مقابل أن تطلق فرنسا يد إنجلترا في مصر مما أدى لقيام إنجلترا بالتصديق علي الوطنيين بعد أن اطمانت لعدم المعارضة الدولية خصوصاً في حادثة دنشواي.

موقف مصطفى كامل من حادثة دنشواي أصدرت بريطانيا أحكاماً قاسية علي المصريين فقام مصطفى كامل بالتنديد بالاحتلال في مصر وأوروبا فاضطرت بريطانيا بسحب اللورد كرومر من مصر وعينت جورست بدلا منه لتهنئة الموقف وقام بتنظيم الجهود الوطنية فأنشأ نادي المدارس وأنشأ الحزب الوطني وأصدر طبيعتين من جريده اللواء ثم توفي فبراير 1908م.

دور محمد فريد تولى قيادة الحزب الوطني في مناخ غير ملائم بسبب سياسة الوفاق الإنجليزي الفرنسي ولجوء الخديوي عباس حلمي للتفاهم مع الإنجليز.

سياسة جورست اختلفت عن كرومر فخفف الرقابة عن الخديوي ووسع سلطات مجلس النظار ومنح المصريين الفرصة في الإدارة وأوقف سياسة النجزة.

كفاح محمد فريد وسع دائرة الحزب الوطني وأسهم في تكوين نقابة عمال الصناعات اليدوية وعمل علي تقيف عامة الشعب وتعليمهم في مدارس ليلية.

سياسة كتشنر أعاد سياسة القبضة الحديدية فأعاد النجزة وطرد الوطنيين وقبض عليهم كالقبض علي محمد فريد بسبب كتاباته الشعرية ديوان وطني وتم اعتقاله وترك مصر ليواصل نضاله ضد الاحتلال من الخارج حتى توفي 1919م بألمانيا.

الأحزاب السياسية يعتبر عام 1907 عام نشأة الأحزاب السياسية ولم يكن الحزب الوطني هو الوحيد فقد نشأت أحزاب في يد الاحتلال وأحزاب في يد الخديوي وكانت كل الأحزاب تناضل ضد الإنجليز وتطالب بالاستقلال.

## هتعمل إيه في الامتحان!؟!

♥ رتب الإجابة جيدا كاملة في ذهنك قبل أن تقوم بالإجابة حتي لا تفقد جزءا من المكان المخصص للإجابة عن السؤال.

♥ أجب عن الأسئلة بالترتيب المناسب لك فلا يشترط أن تبدأ بترتيب ورقة الإجابة كما ستأتيك فإما أن تبدأ بترتيب الأسئلة أو أن تبدأ بالترتيب الذي يناسب ذهنك وذاكرتك.

♥ لا تخف إن لم يكف مكان الإجابة لسؤالك أو في حالة شطب الإجابة اكتب جانب السؤال " في المسودة " وأجب عنه في الصفحات الأخيرة مدونا رقم السؤال وترتيبه وإجابته.

♥ إياك وإهدار الوقت توسط في حلك وحسن خطك وأسرع في الإجابة حتي يتبقي لك وقت كاف للمراجعة لأن الامتحان دائما ما يكون طويلا.

♥ صل ركعتين قبل النزول للامتحان وإياك والسهر حتي لو لم تنته من بعض الأجزاء.

♥ قبل استلام ورقة الإجابة قم بقراءة الفاتحة وآية الكرسي ودعاء البداية.

♥ تأكد من تدوين بياناتك كاملة علي ورقة الإجابة قبل الشروع في الحل.

♥ طبعي جدا!!!!!! وجود أسئلة لا تتذكر إجابتها في البداية أو أسئلة غير تقليدية فمهم جدا الحفاظ علي هدوء أعصابك باللجنة ومع الوقت ستجيب عن كل الأسئلة والأسئلة التي لن تعرفها ستكون إجابتك في السياق وستحصل علي جزء من الدرجة.

♥ لا تتوتر بأي مؤثر خارجي في اللجنة واعزل نفسك عن الجميع وكن صافي الذهن ولا تشغل بالآخرين.

♥ توجه للجنة مبكرا جدا لتعثر علي لجتتك خاصة اليوم الأول وتجنب الزحام.

♥ بعد الامتحان عد سريعا إلي البيت ولا تراجع فلا بكاء علي اللبن المسكوب ونم لتستيقظ علي الإفطار وتبدأ المذاكرة.

♥ الامتحان هيكون متوسط والتركات اللي فيه ربط الفصول ببعضها مهم جدا!!!!!! تخلي بالك من كده وأنت بتذاكر.

♥ 6/1 هنزل امتحان طويل ومتوقع احفظه زي اسمك واسأل الدفعات اللي قبلك علي امتحان 6/1 ده حل الامتحان ده كويس أوي 😊.

♥ البرشامة متوفرة في العربي 8 ورقات المنهج كله كل فرع في صفحة واحدة ونتقابل بعد الامتحان 🙏😊

♥ الإنجليزي 12 ورقة المنهج كله والملزمة محلوولة كاملة بالتوقعات ورهان علي البراجراف والفائد ذا مستيك هيكون بالنص 🙏😊

♥ الدين في 8 ورقات محدد فيهم الأسئلة اللي جاية في الامتحان ومتوفرة علي الانترنت مجانا لجميع الطلاب باسم البرشامة في الدين.

♥ الاقتصاد والوطنية في صفحة واحدة ومتوفر فيديو شرح المنهج بالكامل علي اليوتيوب والسوند كلاود في ساعة واحدة للمراجعة أيام الامتحان.

♥ ربنا مش بيضيع تعب حد والامتحانات مش هتكون صعبة فمتقلقش وحافظ علي الصلاة والذكر كل يوم ومتقلقوش والله الامتحان مش هيخرج حرف منه من ملازمنا.

♥ يمكنكم الحصول علي سلسلة البرشامة في كل المواد في أي محطة مترو أو أقرب مكتب بريد علي واتس اب 01158881807 أو هاتف 01093671408.

♥ **دعاء قبل المذاكرة :** اللهم إني أسألك فهم النبيين وحفظ المرسلين والملائكة المقربين. اللهم اجعل ألسنتنا عامرة بذكرك، وقلوبنا بخشيتك، إنك على كل شيء قدير وحسبنا الله ونعم الوكيل.

♥ **دعاء بعد المذاكرة :** اللهم إني أستودعك ما قرأت وما حفظت وما تعلمت، فرده لي عند حاجتي إليه إنك على كل شيء قدير، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

♥ **عند التوجه الى الامتحان :** اللهم اني توكلت عليك وسلمت أمري إليك، لا ملجأ ولا منجى منك الا إليك.

♥ **عند دخول لجنة الامتحان :** رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا.

♥ **عند بداية الإجابة :** ربّ اشرح لي صدري، ويسر لي أمري، واحلل عقدة من لساني يفقه قولبي، باسم الله الفتاح، اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا، فإنك ان شئت تجعل الصعب سهلا يا أرحم الراحمين.

♥ **عند تعسر الإجابة :** لا إله الا انت سبحانك إني كنت من الظالمين، يا حي يا قيوم برحمتك استغيث، ربّ إني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين.

♥ **عند النسيان :** اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمعني بصلاتي.

♥ **عند الانتهاء من الامتحان :** الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

البرشامة 2018

لا يخرج من الامتحان

مستر/ محمود البدري

بِسْأَلِ الْكُتُبِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ

Whatsapp 01158881807

Mobile 01017799789

Mobile 01093671408

Facebook : ترقبوا التوقعات النهائية علي

Elbadry 2010 moaz@hotmail.com

BEST WISHES OF GOOD LUCK